44 - ضياع الضمير والأخلاق

خلقت الجمال لنا فتنه .. وقلت يا عبادي اتقون وانت جميل تحب الجمال .. فكيف عبادك لا يعشقون تنهد الشاب طويلا وعاد إلى الوراء قليلا وبدأ يقص قصته.. كنت أحب جارتي حب الجنون منذ نعومة اظافري ،لم أكن أطيق طيف النسيم يهفف عليها ،وضعت نصب عيني هدف اوحد لا يتزحزح ،إلا وهو أن احظي بقلبها ،وبعد انهاء دراستي الجامعيه وقبيل سفري للعمل خارج البلاد تقدمت لخطبتها وكانت في عامها الجامعي الاول،فكانت الموافقه من حيث المبدأ لحين إتمام دراستها واستقراري ماديا وتم الارتباط والسفر

كنت خلال ثلاثة أعوام مضت مسخر لتلبية مطالبها المادية واسرتها من مصاريف وهدايا ومصاغ وخلافه حتي عدت في اجازه لإتمام الزفاف حسب الاتفاق ،كان اللقاء الأول مع خطيبتي واسرتها بعد العوده فاترا بلا طعم أو لون أو رائحة ،حتي أنني لم أستطع الجلوس مع خطيبتي وحدنا لحظه ،وعلمت بعد ذلك أن ابن خالتها مرحبا به كزوج لها فكانت الصدمة وطار عقلي وذهبت إليهم فتأكد لي ما علمت ،ولما عاتبت وغضبت كان الرد غير مريح فطلبت ما حصلوا عليه من المصاغ والهدايا والأموال دون جدوي ،وفوجئت بإتمام خطبتها علي ابن خالتها

مازلت متعلقا بها هائما في حبها وفي الجانب الآخر تدفعني أسرتي لاسترداد مااخذوه مني،لذا حضرت إليك سيدي

الي هذا الحد تنقض العهود والوعود ،وأصبحت الأخلاق في إجازة مفتوحة واضحي الضمير الانساني غائبا من أجل المادة والمصالح الحياتية ،حتي أن الأبناء أصبحوا سلعة في سوق الحياه

---

45 - وماذا بعد زفاف ابنتنا

جلس الاستاذ احمد بعد يوم طويل في غرفة نومه وعاد الي الوراء قليلا بذاكرته

كنا نحلم سويا بهذا اليوم ، يوم زفاف ابنتنا الكبري سلوي ،وضعتي كل تفاصيله ولمساته منذ خطبتها قبل ثلاثة أعوام ،أحضرت لها كل شيء سطرتيه بخط يدك واخترتيه من الاجهزه والأدوات